لبنان وبيروت تتعرض لقصف مركز من قبل المسلحين. في مدينة بيروت وضواحيها نسف المسلحون البنوك الآتية : بنك الانماء ، طراد ، اللبناني للتجارة في محلة الشياح بواسطة متفجرات ... كما القيت متفجرات بين السان جورج وفندق فينيسيا . هذا بالاضافة الى مراكزنا في الرادار ومطار بيروت الدولي ومدرسة القتال ومنازل الضباط ، فسقط ١٨ جريحا بينهم ضابط كما سقط في جبل لبنان شهيد واحد . اما في منطقة الجنوب وعلى اثر قصف ثكنة صور بالصواريخ والهواوين الثقيلة وتعرض قافلة متنقلة على الطريق العام لكمين مسلح سقط ثمانية شهداء وثمانية عشر جريحا بينهم ضابطان قائدان . اما في منطقة البقاع فما تزال مراكزنا في بقعة عمل راشيا تتعرض لقصف مدفعي مركز . سقط اربعة شهداء و١٦ جريحا بينهم ضابط اصابته خطرة ، الى جانب فقد ستة عسكريين بينهم ضابط ايضا . بلغت خسائرنا حتى الصباح : شهيد ١٣ ، جريح ٦٥ ، مفقود ٦ » ، وقد ذكرت « العمل » (٥/١٠) ان مجموع خسائر الجيش منذ بدء الاشتباكات بلغ ٣٧ قتيلا على الاقل . ومن جهة اخرى ذكرت نشرة « الثورة مستمرة » (٥/٩) ان انباء وردت من الجنوب تفيد ان قوات المقاومة تحاصر فصيلتين للجيش محاصرة تامة . وقد لاحظت « المحرر » (٥/١٠) بالنسبة لاحداث يوم ٥/٩ « ان ضرب بعض المنشآت اللبنانية وظهور تحركات مختلفة لدى قوى لبنانية متعددة زاد في قناعة المسؤولين بان الاستمرار في السياسة التي اتبعت خلال الايام الماضية سيدفع لبنان الى كارثة مؤكدة » .

لذلك فان الاجتماع الثاني للجنة المشتركة الذي عقد في الساعة الخامسة من يوم ٥/٩ أسفر عن اتفاق تفصيلي يكرس وقف القتال . وقد ورد نص هذا الاتفاق في تعميم وزعته القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية كما يلي : « ١ — يتوقف القصف والرماية كليا من الجانبين في القطاع الشرقي في تمام الساعة السادسة والنصف . ٢ — يتوقف الاعلام اللبناني الرسمي عن التحريض والاثارة ويلتزم خط التهدئة . وكذلك بالنسبة للاعلام الفلسطيني . ٣ — تنشأ ثلاثة مراكز ارتباط مشتركة في نقاط ثابتة منظورة من الجانبين عند المواقع التالية : أ — المركز الاول قرب دوار الكوكاكولا . ب — المركز الثاني قرب سفارة الكويت . ج — المركز الثالث قرب دوار المطار (عند بيت سفير الجزائر) ويزود كل مركز بخيمة عليها بافطة وبقوة متحركة وترتبط مراكز الارتباط بالمناظير المقربة ومكبرات الصوت وبباشر ضباط الارتباط بأخذ مواقعهم منذ صباح الغد الخميس ٥/١٠ . د — يلتزم الجانبان بالمحافظة على وقف اطلاق النار في جميع المناطق وباعطاء تعليمات مشددة لاحترام هذا القرار . هـ — يلتزم الجيش باخلاء مسبح المدينة الرياضية من جنوده ويقوم بسحبهم الى نادي الفروسية ويلتزم الجانب الفلسطيني بالامتناع عن دفع عناصر فدائية للحلول محلهم في المسبح . و — عند وقوع أي مخالفة او اي حادث عابر يلتزم الجانبان بعدم الانفعال والرد حتى تتم معالجة الامر بهدوء وبدون حدوث مضاعفات. ز — ان القيادة العامة لقوات الثورة اذ تطلب من جميع عناصرها الالتزام بنقاط هذا الاتفاق بغية تهيئة الاجواء الملائمة لتحقيق الانفراج والتغلب على الازمة ، تأمل ان يكون الجميع على مستوى المسؤولية وحسن التقدير » .

وبهذا الاتفاق انتهت مرحلة في الازمة لتبدأ مرحلة جديدة من المفاوضات .

المرحلة الرابعة : وقف اطلاق النار :

كان اتفاق ٥/٩ بداية مرحلة جديدة في الازمة كان عنوانها البارز استمرار الاتصالات والمفاوضات التي ادت الى تشكيل اللجنة المشتركة التي اسفرت اجتماعاتها الثلاثة التي عقدتها بين ١٥—١٧ ايار عن الوصول الى ما اصطلح على تسميته « اتفاقا » بين المقاومة الفلسطينية والسلطة اللبنانية . وسنرصد في هذه الفقرة الاجواء التي احاطت بهذه الجهود .

بعد اتفاق ٥/٩ مباشرة بدأت السلطة تسرب للصحافة « وجهة نظرها » وما وصفته بأنه مطالبها من أجل تخفيف الازمة . فقد ذكرت « النهار » (٥/١١) ان السلطة تطالب بما يلي : « اولا تشكيل لجنة مشتركة للقيام بجردة للاسلحة خصوصا الثقيلة في المخيمات بحيث تخرج منها لان مكانها على الحدود وليس في العاصمة وضواحيها . ثانيا : اخراج العناصر غير المنضبطة والغريبة او المشبوهة من المخيمات والتي تعمل على افساد العلاقات بين السلطة والمقاومة وتفتعل الحوادث . ثالثا : اخضاع الفلسطينيين للقوانين اللبنانية ومعاملتهم كاللبنانيين فيما يتعلق بالشؤون المدنية » . وكانت قضية الاسلحة في المخيمات هي اكثر القضايا